كلام × كلام

الله أكبر

كلمتان مترادفتان تتبع إحداهما الاخرى ،نعم،الله.. اكبر .. وكبير جداً وهو جل إسمه كل شيء . كلمتان نسمعهما من خلال المآذن مرات كثيرة في اليوم الواحد ، وحين يؤدي المصلون صلواتهم الخمس يرددونها بإستمرار ، وحين نذبح البقر والخراف والدجاج نلفظها قبل أن تدخل السكاكين في رقاب الحيوانات طمعاً في لحومها ، ونكتبها على الجدران والواجهات فضلاً عن الاعلام والرايات المرفوعة في فضاءات العلو والشموخ! وحين يولد لنا مولود جديد نصيح في إذنيه بالكلمتين ذاتهما .. الله اكبر .

وحين نحاول الوقوف بعد جلوس نردد العبارة ذاتها ، ولما تشتد بنا الدهشة من رؤية منظر ما ، حزين او جميل ، لا نقول سوى : الله اكبر .

وحين تصيبنا مصيبة ما ، نعزز قناعاتنا بإنها ذاهبة الى الحل ، من خلال هاتين اللفظتين دون سواهما من مئات الالفاظ الاخرى ، وحين يهجم الجار على جاره مع ابناء عشيرته لأن طفليهما دخلا في عراك من اجل لعبة تافهة ، يركض حاملاً هراوته وربما بندقيته وهو يصرخ الله اكبر عليهم ، ويقوم الجلاد وهو يضرب بسوطه رجلاً سرق دجاجة او رغيف خبز ثمانين جلدة بترديد .. الله اكبر التي يرددها الضحية معه ، فما بالك برجل يذبح رجلاً آخر من رقبته لمجرد إختلاف دينهما او مذهبهما وهما يرددان معاً ، الذابح والمذبوح ، الله اكبر..الله اكبر .

وحين يفيض النهر وتتزلزل الارض وينفجر بركان ، ونطلب الاستسقاء من اجل غيمة ماطرة ، ونشيع موتانا الى مقابرهم ونسير في الطرقات على غير هدى نصيح ونصيح الله اكبر، الله اكبر وفي الختام اقول واتمنى ان تقولوا معي .. الله اكبر علينا من أمة لا تفقه ما تقول .

فيصل جاسم العايش

بغداد

قرن من الأسى والرجاء

هو ذا قرن يمر بعد نشوب الحرب العالمية الأولى (1914ـ 2018)، مئة عام عصفت ببقايا أقاليم الوطن العربي التي أنهكتها ظلمات قرون طويلة من السبات، مئة عام تلونت، من المشرق العربي إلى مغربه، مروراً بالسواحل والصحارى والمرتفعات، بالمحن، والنكبات، والكوارث.. ألا يستحق هذا القرن قراءة لكل الآراء والأفكار التي تنوعت بتنوع وجهات النظر، وبالمصالح، والرغبات، كي لا يكون الربيع (الدموي) الذي مازال يعصف بالأقاليم العربية، منفصلا عن صراعات مريرة شكلتها التصادمات، والمساومات، والتضحيات، وضيق الأفق، والمصالح الشخصية، والوعود، والأوهام، والآمال؟ ...الخ، تاريخه الذي أفضى إلى حال شبيه بما كانت عليه الأوضاع قبل ان تزحف أوربا، من الجهات كلها، نحو البلاد التي تتمتع بـ: الشمس، والمياه، والموارد الطبيعية، والكنوز، والطاقات البشرية ...، وهي لا تمتلك إلا الأدوات التي عفى عليها الزمن! قراءة تستند إلى حداثة الوعي، وتقنياته، وليس إلى الهوى، والمكاسب السريعة، وليس إلى: الاستبداد، والإرهاب. ألا يستحق هذا القرن مراجعة حقيقية تحفر في المسارات، لأن المشهد الأخير يستحق ـ بالضرورة ـ قراءة تستند إلى الواقع، وبأدوات حديثة، كي لا يتم استنزاف المزيد من أرواح السكان، والموارد، وكي لا تبقى ملامح القرن الجديد ضبابية، ومبهمة...؟ لكن السؤال: من سيعيد القراءة، بعمق الحدث، ومعظم الدول التي كان حضورها معترف به دولياً، وقد تحولت إلى مساحات مخترقة، ومحترقة، على نحو مكشوف، وتحولت مساحاتها إلى حروب يشترك فيها الجميع ضد الجميع..؟ ولأن الخسائر التي منيت بها معظم هذه الأقاليم، ليست كبيرة حسب، بل لأنها مرشحة للزيادة. فالفساد مازال يمسك بالمفاصل الرئيسية للبلاد كما ان الأسلحة التي تستوردها هذه (الدول) يتقاسمها السكان كي يقتل بعضهم البعض الآخر، وقد تجاوزت الأعراف حدها الأدنى، وصارت الدول الأجنبية تتدخل ليس في مصائر الدول، بل في مصائر السكان: تهجر.. تغتال.. وتدمر، بحسب المسلسل الدموي، لهذا الربيع المخيف.. هل هذه هي نهاية عام 2017...، وقد أصبح المشهد مكشوفاً، بفعل تراجع بعض القوى العظمى، وبزوغ قوى بديلة، وبفعل شبكات الاتصال المواكبة للمتغيرات، في كل ثانية، وبفعل تراجع ما تنتجه هذه الأقاليم ـ عدا مواردها الخام المستنزفة والمهدورة حتى بلا آسف ـ كلها حقائق يومية مازالت تعصف بمصائر الملايين، في عالم تداخلت خنادقه، رغم وضوحها، أم علينا ان نخترع أوهاماً ونمشي خلفها كي يكون القرن مزدحما بالرماد والغبار..؟

ماجد اسد

بغداد

التصجيمة

"التصجيمة" هي عادة تبدو طبيعية ومنطقية بالنسبة للكثير من دول العالم وغامضة بالنسبة للأجانب "للبعض الآخر". بيد ان الثابت في الأمر بانها شيء اصلي بالنسبة لإسبانيا على وجه التحديد.

انواع "التصجيمة" كثيرة ومتعددة جداً وتجمع جذوراً مختلفة لكنها في جوهرها تنصب في هدف واحد دائماً: وصف العواطف والمؤثرات التي تثيرها المرأة في الرجل بصوت عالٍ او تلميحات لما يمكن للرجل ان يقوم به للمرأة.

"التصجيماتات" على العموم لا تقذف بوجه اشخاص معروفين، بل تُوجه الى نساء غير معروفات... نساء لا يشعرن، في اغلب الحالات، بأدنى اهتمام لقيام اي نوع من العلاقات. وهذه اللامبالاة لا تهم الرجل الذي يقذفها ايضاً. اذ انه يرمي بإعجابه المُتوقد، والذي تبين فيه العاطفة بوضوح، كأنه يقوم بتنفيذ واجب فطري. ويعتقد بوجوب تشريف الرغبات التي توقظها فيه المرأة من جهة، ويُثبت لرفاقه بأنه "رجل جداً" وانه سيكون قادراً على اثباته من جهة اخرى. وبعد ان يكمل هذا، يواصل حديثه السابق وكأن شيئاً لم يكن.

كثير من الاجنبيات اللواتي يفهمن "تصجيمة" الشارع ويعتقد بأن المخزي في هذا الشأن، هو السهولة التي يصرف فيها الرجل "المُصجِّم" انتباهه مباشرة. وصحيح ما يذهبن اليه.

لكن هذا ليس سوى واحد من العناصر التي تتطلبها "التصجيمة" لمن يُقذف اليها.

(اوخونيو دوروس) يعرّف "التصجيمة" على انها "قصيدة غزلية قصيرة تفرضها حاجة مُلحّة". تعريف لطيف لكنه غير دقيق. اذ يعني ان كل "مُصجِّم" يصبح بين ليلة وضحاها، شاعر غنائي من العصور الوسطى، يردد كلمات رائعة بمجرد مرور امرأة... امر ينأى عن الواقع كثيراً.

وقد تأتي بعض هذه "التصجيمات" خشنة ومُتملقة بعض الشيء، وهذا ما يدل على فساد ذوق الشخص الذي ينطقها. اذ ليس من السهل ايجاد "تصجيمات" لطيفة واصيلة مثلما اجاد "انطونيو ماشادو" برائعته:

فمك يا صغيري
دقيق وجميل،
يبين فيه الماء
الذي تشربين.

حسين نهابة

الحلة

حماس تتهم واشنطن بالتغطية على جرائم إسرائيل

الرئيس الفلسطيني في الأردن للقاء الملك عبد الله

عمان- رند الهاشمي

وصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مساء الأحد، العاصمة الأردنية عمان، في زيارة رسمية تستغرق يوما واحدا، يلتقي خلالها عاهل البلاد الملك عبد الله الثاني.وأفادت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا)، بأن عباس يزور المملكة تلبية لدعوة من الملك عبد الله الثاني، حيث كان باستقباله وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال محمد المومني، وعدد من كبار المسؤولين في البلاد.وفي تصريح للأناضول، قال السفير الفلسطيني لدى عمان عطا الله خيري، إن الرئيس عباس سيطلع ملك الأردن على تحركاته الأخيرة بشأن القدس وتداعيات القرار الأمريكي الأخير حيال المدينة المحتلة.وأشار خيري إلى أن الرئيس الفلسطيني سيلتقي بالملك عبد الله ثم يغادر البلاد بعد ذلك.

يأتي ذلك في إطار الحراك الفلسطيني الرسمي عقب قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في 6 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، بالاعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده إليها، الذي لاقى معارضة دولية واسعة.

الى ذلك اتهمت حركة حماس الفلسطينية اليوم امس، الولايات المتحدة بـ "التغطية على جرائم إسرائيل" بحق الفلسطينيين ردا على هجوم مسؤول أمريكي على الحركة. واتهم مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترمب إلى الشرق الأوسط، جيسون جرينبلات في تغريدة على (تويتر)، حماس بأنها "تهدر الموارد على الأنفاق والصواريخ لمهاجمة إسرائيل بدلا من إنفاقها على مساعدة شعب غزة وتوفير الكهرباء والمياه وتنمية الاقتصاد". كما اعتبر جرينبلات، الذي أرفق تغريدته بصورة له من داخل نفق قرب السياج الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل، بان حماس: "تنشر خطاب الكراهية وتغذي دائرة بغيضة من العنف. غزة تستحق أفضل من ذلك". وعقب الناطق باسم حماس فوزي برهوم في بيان بأن تصريحات المسؤول الأمريكي "عدائية للتغطية على جرائم الاحتلال وانتهاكاته ودور الإدارة الأمريكية في الوقوف وراء العنف والإرهاب الإسرائيلي ضد قطاع غزة". يشار إلى ان العلاقات بين الفلسطينيين والإدارة الأمريكية قد توترت بشدة عقب اعلان الرئيس ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ، مما دفع الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى القول إن هذه الموقف لايجعل واشنطن وسيطا في عملية السلام وقطع الاتصالات مع الادارة الأمريكية فيما يتعلق بمحادثات السلام.

خدمات صحية

الى ذلك اعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، امس الإثنين، عن توقف تقديم الخدمات الصحية في إحدى المستشفيات التابعة لها شمالي قطاع غزة؛ بسبب نفاد الوقود الخاص بتشغيل المولدات الكهربائية في ظل تواصل ...أزمة الكهرباءآ.

وقالت الوزارة، في بيان لها تلقّت ...الأناضولآ نسخة عنه: ...توقف الخدمات الصحية في مستشفى بيت حانون (شمالي القطاع) بسبب نفاد الوقودآ.

وأوضحت الوزارة أنها ستعمل على ...تحويل المرضى (في مستشفى بيت حانون) إلى المستشفيات الحكومية الأخرىآ.

وأمس الأحد، حذّرت الوزارة من توقف العمل في عدد من مستشفياتها بسبب العجز في كميات الوقود والأدوية والمستهلكات الطبية.

وبحسب بيانات سابقة لوزارة الصحة الفلسطينية، فإن مستشفيات غزة بحاجة إلى 450 ألف لتر من الوقود شهريا، لتشغيل المولدات الكهربائية في حال انقطاع التيار الكهربائي لمدة تتراوح بين (8-12ساعة) يومياً، بينما تحتاج حوالي 950 ألف لتر (شهرياً) حال انقطاع الكهرباء لمدة 20 ساعة يومياً.

ويعاني قطاع غزة من نقص حاد في التيار الكهربائي، منذ 2006.

وتحتاج غزة إلى نحو 600 ميغاواط من الكهرباء على مدار الساعة، بينما لا يتوفر حالياً سوى 210 ميغاواط، توفر إسرائيل منها 120 ميغاواط، ومحطة توليد الطاقة 60 ميغاواط، إضافة إلى 30 ميغاواط من الجانب المصري.

وصول: الرئيس الفلسطيني محمود عباس لحظة وصوله مطار عمان الدولي

الرئيس البولندي يتعهد بمراجعة تشريع المحرقة الذي أغضب إسرائيل

□ وارسو, (أ ف ب) – تعهد الرئيس البولندي مراجعة تشريع جديد يتعلق بالمحرقة وبتعريف معسكرات الموت النازية بعدما أثار الإجراء أزمة دبلوماسية مع اسرائيل.

والجمعة، أقر البرلمان البولندي الذي يهيمن عليه اليمينيون مشروع قانون يقضي بمعاقبة أي شخص يشير إلى أن معسكرات الموت الألمانية النازية كانت بولندية بغرامة أو بالسجن لمدة ثلاثة أعوام.ولا يزال على مجلس الشيوخ اقرار القانون الذي سيطبق على البولنديين والأجانب على السواء قبل ان يوقعه الرئيس.

عمل البرلمان

لكن الرئيس البولندي اندريه دودا أعلن في بيان أنه سيجري تقييمه "النهائي للأحكام القانونية الاجرائية بعد استكمال عمل البرلمان والتحليل الدقيق للشكل النهائي للقانون".

ويتضمن مشروع القانون بندا يطبق عقوبة الغرامة أو السجن على أي شخص ينسب "المسؤولية أو جزء من المسؤولية إلى الأمة أو الدولة البولندية في ما يتعلق بالجرائم التي ارتكبت من قبل الرايخ الثالث في ألمانيا أو غيرها من الجرائم ضد الإنسانية والسلام وجرائم الحرب".

وأوضحت سفيرة اسرائيل في وارسو آنا عزاري لوكالة "باب" الإخبارية البولندية أن بلادها ترى أن هذا البند قد يفتح الباب لملاحقة الناجين من المحرقة اثر ارتبطت بتورط البولنديين في جرائم حرب.

وأكدت أنه في حين ترفض الحكومة الاسرائيلية التشريع إلا أنها "تدرك" هوية الجهة التي بنت معسكرات موت على غرار "أوشفيتز" و"هي ليست بولندا".

وفي إشارة واضحة إلى المخاوف التي أعربت عنها عزاري، قال دودا "لدى جميع الأشخاص الذين تشير ذاكرتهم الشخصية أو بحثهم التاريخي الى حقيقة الجرائم والتصرف المعيب الذي حصل في الماضي بمشاركة بولنديين، الحق" في التعبير عن ذلك.

انكار التاريخ

واتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الاحد بولندا بالسعي لانكار التاريخ من خلال هذا التشريع، وقال "نحن لا نتسامح مع تحوير الحقيقة واعادة كتابة التاريخ او انكار الهولوكوست".

واجرى نتانياهو لاحقا مكالمة هاتفية مع نظيره البولندي ماتيوش مورافيتسكي اتفق خلالها الطرفان على "فتح حوار فوري" للتوصل الى تفاهم حول هذا التشريع، وفق مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وجاءت المكالمة بعد ساعات على استدعاء اسرائيل الاحد القائم بالاعمال البولندي لديها للاعراب عن قلقها حيال القانون المذكور.

واعتبرت وزارة الخارجية الاسرائيلية توقيت اصدار تشريع كهذا من قبل البرلمان البولندي قبل يوم على احياء ذكرى المحرقة بانه "مفاجىء ويدعو للأسف".

وخسرت بولندا خلال احتلالها من قبل المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية ستة ملايين من مواطنيها، بينهم ثلاثة ملايين يهودي في المحرقة.ويطلب المسؤولون البولنديون بشكل مستمر من السياسيين والإعلام العالمي التصحيح عند وصف معسكرات الموت بانها "بولندية"، مثل "اوشيفتز" الذي اقامه الالمان في بولندا خلال فترة الاحتلال.

واتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو السبت بولندا بانكار التاريخ.

محرقة: مدخل احد معسكرات الجيش الالماني خلال الحرب العالمية الثانية

الإنفصاليون يستقدمون تعزيزات إلى عدن والحكومة تندّد بالخارجين عن القانون

□ عدن, (أ ف ب) – تبدو مدينة عدن اليمنية على حافة تصعيد عسكري جديد امس الاثنين بعدما استقدمت القوات المؤيدة للانفصاليين الجنوبيين تعزيزات عسكرية في مواجهة القوات الحكومية، غداة اشتباكات دامية الطرفين الحليفين في الحرب على المتمردين الحوثيين.في المقابل، بقيت الحكومة التي خسرت مقرها الرئيسي خلال اشتباكات الاحد لصالح قوات الانفصاليين، على موقفها الهجومي تجاه هذه القوات، مجددة اتهامها بالانقلاب على السلطة المعترف بها دوليا، ومعتبرة انها باتت "عناصر خارجة عن القانون".

وتتلقى قوات الحكومة دعما عسكريا من التحالف العسكري في اليمن بقيادة السعودية. كما تتلقى القوات المؤيدة للانفصاليين والتي تعرف باسم قوات "الحزام الامني" دعما مماثلا من التحالف، وخصوصا من الامارات التي تدرب وتجهز عناصرها.

اسقاط الحكومة

لكن الانفصاليين أعلنوا رغم ذلك انهم ينوون اسقاط الحكومة التي تتخذ من عدن مقرا مؤقتا لها، متهمين اياها بالفساد. وكانت الاشتباكات اندلعت بشكل مفاجئ صباح الاحد بعدما حاولت القوات الحكومية منع متظاهرين من بلوغ وسط المدينة واقامة اعتصام.

وسرعان ما امتدت الاشتباكات بين القوات الحكومية وقوات "الحزام الامني" الى عدة مناطق في عدن حيث تمكن مؤيدو الانفصال من السيطرة سريعا على مقر الحكومة وعلى عدة احياء حتى باتوا يتقاسمون السيطرة على المدينة مع القوات الحكومية. وقتل في هذه الاشتباكات 15 شخصا على الاقل.وتواصلت الاشتباكات ليل الاحد الاثنين انما بشكل متقطع، بحسب ما افادت مصادر امنية في المدينة وكالة فرانس برس.

ودارت هذه الاشتباكات بالقرب من منطقة القصر الرئاسي حيث يقيم رئيس الوزراء واعضاء حكومته. ووفقا للمصادر ذاتها، يسيطر الانفصاليون على مدخلي المنطقة.وأكد مسؤول اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اليمن الكسندر فايت في حسابه بتويتر ان الاشتباكات في عدن تواصلت خلال الليل، مشيرا الى ان فريقا من اللجنة "عاجز عن الخروج" من المدينة.في مؤشر الى تصعيد محتمل، قالت المصادر الأمنية ان قوات الانفصاليين استقدمت تعزيزات عسكرية الى عدن من محافظتي ابين والضالع القريبتين، لافتة الى ان القوات الحكومية اشتبكت مع تلك القوات في أبين في محاولة لمنعها من التقدم الا انها عجزت عن ذلك.وكان رئيس الوزراء احمد بن دغر اتهم الاحد الانفصاليين بقيادة انقلاب في عدن، داعيا دول التحالف العسكري الى التدخل "لانقاذ" الوضع في المدينة. لكن قوات التحالف بقيت رغم ذلك على الحياد.ويقود التحالف منذ اذار/مارس 2015 حملة عسكرية دعما لسلطة هادي وفي مواجهة المتمردين الحوثيين الذي يسيطرون على العاصمة صنعاء ومناطق اخرى.

في المقابل حمّل الانفصاليون في بيان رئيس الوزراء مسؤولية تدهور الاحداث، متهمين اياه بتوجيه قواته لاطلاق النار على المتظاهرين المناهضين لحكومته ما أدى الى تدخل عسكري من قبل القوات المؤيدة لهم "لحماية شعبنا".ويحتج المتظاهرون الانفصاليون على الاوضاع المعيشية في المدينة، وكانوا منحوا الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، عبر "المجلس الانتقالي الجنوبي" الذي يمثلهم سياسيا، مهلة زمنية للقيام بتغييرات حكومية، متهمين سلطته بالفساد.

سلطة موازية

ويقود محافظ عدن السابق عيدروس الزبيدي الحركة الانفصالية في الجنوب. وفي 12 ايار/مايو الماضي، شكل الانفصاليون سلطة موازية "لادارة محافظات الجنوب وتمثيلها في الداخل والخارج" برئاسته، بعد شهر من قيام هادي باقالته من منصبه.

وانتهت المهلة التي حددت من قبل الانفصاليين صباح الاحد، وأعلن هؤلاء عبر مجلسهم الانتقالي ان مطلبهم بات اسقاط حكومة بن دغر.

الا ان الحكومة بدت مصممة على المواجهة في اجتماع مصغر عقدته في مكان غير محدد في عدن مساء الاحد برئاسة بن دغر، بحسب ما أفادت وكالة الانباء "سبأ" المتحدثة باسم السلطة المعترف بها دوليا.وقالت الحكومة في بيان عقب الاجتماع ان "الأعمال التخريبية" في المدينة تستهدف "الشرعية" ممثلة بالرئيس هادي المقيم في الرياض، معتبرة ان قوات "الحزام الامني" اصبحت "عناصر خارجة على النظام والقانون" و"المجلس الانتقالي الجنوبي" هو "مجلس انقلابي".وحذرت الحكومة من ان "المشروع الحوثي الإيراني هو المستفيد الاول من حالة الأعمال العسكرية والانفلات الأمني والفوضي التي أضرت بأمن المواطنين والمنشآت الحكومية"، في اشارة الى الحرب ضد المتمردين الحوثيين.وتأتي الاحداث في عدن في وقت تشن القوات الحكومية حملتين عسكريتين تستهدفان التقدم نحو مدينة الحديدة الخاضعة لسيطرة الحوثيين على ساحل البحر الاحمر، وفك طوق المتمردين عن مدينة تعز في جنوب غرب البلاد.وأكد متحدث باسم القوات الحكومية العميد الركن عبده مجلي، ان العملية في تعز مستمرة رغم الاحداث التي تشهدها عدن.وتعمق التطورات في عدن النزاع اليمني المتواصل منذ سنوات وتهدد بفصل دام جديد وبتفاقم الازمة الانسانية حيث يواجه ملايين اليمنيين خطر المجاعة. وقتل في اليمن منذ تدخل التحالف اكثر من تسعة آلاف يمني بينما اصيب أكثر من خمسين ألف شخص آخر.

ضبط النفس

ودعا الموفد الخاص للأمين العام للامم المتحدة الى اليمن اسماعيل ولد الشيخ احمد الذي تنتهي ولايته في شباط/فبراير "كافة الأطراف اليمنية في عدن الى تهدئة الأوضاع وممارسة اقصى درجات ضبط النفس والاحتكام للحوار".

واكد في حسابه بتويتر "استعداد الأمم المتحدة الدائم للمساعدة في حلّ الخلافات في هذا الوقت الحرج الذي يعيشه اليمن".

تجوال: مقاتلون من الحركة الانفصالية في جنوب اليمن يتجولون داخل عدن